Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتجاهله البعض الآخر . لا بل ان هناك من اغمض عينيه ثم راح يقول أنه لا يرى شيئا ، وأن وصف الطبيعة عند الشابى (... **قليل جدا** بل هو **نادر** بالاضافة الى مجموع شعره) (١) . وهى دعوى كبيرة كما ترى **لا تترك عادة** بغير تلطيف فأردف الناقد قائلا : (على أن اقرب شعره المنشور الى وصف الطبيعة **بالمعنى المقصود قصيدتان** : قصيدته « فى تونس » ، وقصيدته « من أغانى الرعاة ») (٢) .

الطبيعة عند الشابى قصيدتان .... قصيدتان فقط ...

لقد ذهب الشابى فى طفولتى الباكرة . فأنا لم أره الا فى شعره . أما معرفتى بالناقد فلا تتجاوز كتابه (شاعران معاصران) أى أنى لم أر الشاعر أو الناقد ، ولكنى رأيت تحاملا ، فليست الطبيعة بالموضوع الوحيد الذى ثلب فيه **الأستاذ فروخ الشابى بل حاول أن يغض من** هتفة الوطنية عنده ثم لم يكفه هذا كله فغمزه فى دينه ! تلمح هـذا كله فى موضعه من الكتاب ... **فلنأخذ الشاهد من موضوع هذا الفصل** وهو الطبيعة ... **وأعنى قصيدة (أغانى الرعاة) التى التقى النقـاد** كلهم (٣) عندها ، لا يستجيدها الأستاذ فروخ الا بعد أن لفتت أنظار الشاعر الأسوجى « كارل ألوف سفننغ » فنقلها الى اللغة الأسيوجية (السويدية) ...

ومع هذا لا بأس من أن يشوب المدح بشىء من التجريح ، فالقصيدة موفقة لأنها (خارجة من قلب الشاعر ، **وأحسن تعبيرا عن نفسه من عدد** من قصائده التى تكثر الصنعة المعنوية فيها) (٤) .

***

لا ضير فالشابى مهما تفوق نبوغه ، لا يعدو أن يكون ابن الحياة ، والحياة على غناها وصلاها يراها كثيرون كالحة أو مكفهرة ، ومن هـؤلاء الشابى نفسه فى أزماته وان كان مفتونا بها فى صفوه وانشراحه ...

(١ ، ٢) كتاب « شاعران معاصران » للأستاذ فروخ ص ٢٠٠ .

(٣) يقول الأستاذ كرو فى كتابه « كفاح الشابى » ص ٩٢ .

(وفى قصيدة « أغانى الرعاة » قطعة حية من فؤاد الطبيعة ، وصورة متحركة من مشاهدها الخلابة ، وهى أعلى وأعمق قصيدة تصف الرعاة وحياتهم ، والمراعى وجمالها ، فى شعرنا العربى كله) .

وصاحب كتاب « الشاعران المتشابهان » يرى فيها « صورة فنية نادرة » ص ٣٩ .

(٤) كتاب « شاعران معاصران » ص ٢٠٤